

بؤس سلامة:

من جوار الألم إلى حوار الطوائف



يا مَلِيكَ الحِياةِ... أَنزِلْ عَلَيَّا عَزْمَةً مِنْكَ تَبَعْتُ الصَّخْرَ حَيًّا
واهِبِ النُّورَ والنَّدَى للروابي أَوْلَنِي مِنْ جَمالِ وَجْهِكَ شَيًّا
طالَ في مَنْعِ العَذابِ مُقامي واستراحَ الشَّقَاءُ في مُفْلَتِيَّا
إِنَّ حَظِّي مِنَ الحِياةِ سَريرٌ صارَ مِنِّي... فَلَمَّ يَعدُّ حَشِييًّا

مركز التراث اللبناني

في

الجامعة اللبنانية الأمريكية (LAU)

يَدْعُوكم إلى لقاءٍ حول

بؤس سلامة:

من جوار الألم

إلى حوار الطوائف

يُشارك فيه:

إدمون رزق : "عمي بؤس" التجربة والقُدوة

د. يُولاً مفرّج عازار : تراث القرية في أدب بؤس سلامة

الإعلامي بسّام بَرّاك : قراءاتٌ من بؤس سلامة شعراً ونثراً

مع مقاطع بصوت الشاعر من قصيدته في "مهرجان شبلي ملاط"

(قصر الأونسكو - ١٠ كانون الأوّل ١٩٦١)

يَفْتتح اللقاءُ مُديرُ المركز

الشاعر هنري زغيب

الساعة ٦:٠٠ مساءً الاثنين ٧ كانون الأوّل ٢٠١٥

القاعة ٩٠٤ - كُليّة عدنان القصار لإدارة الأعمال - مبنى الجامعة الجديد - الطابق الأرضي

قريطم - بيروت

"المُعَمَّدُ الحامي الغلى"

بُولُس سَلَامَة مُكْرَمًا سَعِيد عَقْل

مَلِكٌ يَرَاكَ يَا سَعِيدُ... وَالخُلْدُ أَيْسَرُ مَا تُرِيدُ
قَلَمٌ تَعَمَّدَ بِالْجَمَالِ... فَكُلُّ أُنْمَلَةٍ وَرِيدُ
مَا الْبُحْتَرِيُّ وَأَخْطَلُ؟ مَا ابْنُ الدَّمِينَةِ؟ مَا لَيْبِدُ؟
خَوْنٌ وَرَاءَكَ... مِنْلَمَا خَفَّتْ إِلَى العُرْسِ العَيْبِدُ
المُعَمَّدُ الحامي الغلى... بِغِرَارِهِ صَدِيءُ الحَدِيدِ
يَفْدِيكَ كُلُّ مُهْنَدٍ... فِي نَصْلِهِ شَرَفٌ وَجُودُ
يَا شَاعِرَ الشُّعْرَاءِ: هَلْ لِسِوَى الذَّرَى قَصَفَتْ رُغُودُ؟
إِمَّا تُمَهِّدُ لِلرِّفَاقِ... يَجِدُ قَوَاعِدَهُ العَمُودُ
أَطْلَعَتْهُم طَرْفًا... كَمَا بِالْحُسْنِ نَطَقَتِ القُدُودُ
لِيُكْوِكُوا: أَنْتَ السَّمَاءُ... لِيُزْهَرُوا: أَنْتَ الصَّعِيدُ
هَلْ خَمْرَةٌ لَوْ لَمْ تُشْعَشِعْ فِي يَدَيْكَ؟ وَهَلْ قَصِيدُ؟

"يَا مُعَمَّدًا يَحْمِي الغلى"

سَعِيد عَقْل يَزِدُّ إِلَى بُولُس سَلَامَة الوفاء، بالعنوان ذاته والوزن الشعري ذاته

قُلْ - والعظائم لا تُملُ - والقولُ منك شَدًا وَقُلْ
ورواية تُروى... فَيُسْمَعُ لِلخِيُولِ الدُّهْمِ صَهْلُ
وَقَفَّ تُرَاهِ عَلَى السِوَى ذِيَالِكَ الفَتْحِ الأَجَلُ؟
فِي عَهْدِهِ اخْتَصَرَ البُطُولَةَ ذُو الفَقَارِ فَلَا يَدُلُّ
سَيْفٌ تَلَقَّتِ العَصُورُ إِلَيْهِ... فَالْتَنظَرَاتِ سُؤْلُ
أَهْوَى... وَلَمْ تَبْرَحْ يَدٌ حَمَلْتَهُ تَضْرِبُ لَا تَكِلُ
ذَوْنَتْهِنَّ... كَأَنَّمَا قَدْ كُنْتُ فِي الفَرَسَانِ قَبْلُ
يَا بَاعِثَ الطَّعَنَاتِ يُفْعِمُهُنَّ مِنْكَ نَدَى وَنُبْلُ
يَا مُوقِظَ المَوْتَى... غَدَاةَ جِوَارِنَا نَهَبٌ وَخَتْلُ
يَا مُعَمَّدًا يَحْمِي الغلى: مَن ذَا تَكُونُ إِذَا تُسَلُّ؟

شاعر حوار الطوائف

"في عُقْ كُلِّ شَاعِرٍ عَرَبِيٍّ دَيْنٌ لِلْإِسْلَامِ، سِوَاءَ أَكَانَ الْأَدِيبُ مُسْلِمًا أَوْ مَسِيحِيًّا، فَلَمْ يَجْرِ قَلَمٌ بِالصَّاحَةِ إِلَّا وَعَلَيْهِ رَشَاشٌ مِنْ غَيْثِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلَا اِكْتَحَلَ جَفْنٌ بِسِحْرِ الْبَيَانِ إِلَّا وَأَشْرَفَ مِنْ بَابِ رَحْبٍ عَلَى مُرُوجِ خُضْرٍ تَعَهَّدَهَا الْإِسْلَامُ بِالْمَاءِ وَالظَّلَالِ. وَأَوَّلُ مَا يُطَلُّ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْجَنَانِ بَعْدَ الرَّسُولِ: سَيِّدُ الْبُلْغَاءِ وَفَارَسُ الْإِسْلَامِ وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي الْكِمَالِ الْإِنْسَانِي: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. أَوْلَعْتُ بِالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ مِنْذُ كُنْتُ صَبِيًّا، وَكُنْتُ كُلَّمَا مَرَّ فِي خَاطِرِي مَصْرَعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنِهِ الْحُسَيْنِ تَلَهَّبَ صَدْرِي نُصْرَةً لِلْحَقِّ وَنَقْمَةً عَلَى الْبَاطِلِ" (مقدمة قصيدته "عليّ والحسين" ١٩٤٦).

شاعر حوار لبنان

جَاوَرَ الْأَنْجُمَ وَاحْتَلَّ السَّحَابَا
تَسْتَحِمُّ الشَّمْسُ فِي مَفْرَقِهِ
وَإِذَا غَابَتْ ... فَقَسْرًا وَاعْتِرَابَا
تَحْمَلُ الْأَضْوَاءَ لِلدُّنْيَا وَقَدْ
نَقَلْتُ عَنْ جَفْنِ لِبْنَانَ الْخِضَابَا
فَكَأَنَّ الْأَرَزَّ أَلْحَانُ الْهُوَى
فِي فَمِ الشَّلَالِ يُلْقِيهَا خِطَابَا
وَتَعْرَى الصُّبْحُ فَانْبَثَّ ضَبَابَا
قَبْلَتَهُ الشَّمْسُ فِي وَهَجِ الضُّحَى
وَمَحَطَّ النَّسْرِ عِزًّا وَطِلَابَا
يَا شَقِيقَ النُّجْمِ، يَا تَاجَ الرُّبَى
مِثْلَمَا قَدْ كُنْتُ لِلْآسَادِ غَابَا
كُنْتُ لِلْأَضْيَافِ سَهْلًا أَفِيحًا
يَلْتَقِي أَهْلًا وَقَوْمًا وَصِحَابَا
وَعَلَى الْعِزَّةِ وَطَدْنَا الْبِصَابَا
بِالْدَمِ الْغَالِي سَقَيْنَا أَرْزَنَا
وَالْمُنَى تَحْدُو أَمَانِينَا الْعِدَابَا
يَا جِبَالَ الْأَرْزِ، يَا ظِلَّ الصَّبَا
ضَجَّ قَلْبُ الشَّاعِرِ السَّمْحِ جَوَابَا
كَلَّمَا صَفَّقَ غُصْنٌ نَاضِرٌ
يَلْبَسُ الْآفَاقَ أَثْوَابًا عِجَابَا
مَا جَمَالَ الْكُونَ لَوْلَا شَاعِرٌ
مَسَّهَا الشَّاعِرُ فَاخْضَرَّتْ جَنَابَا
مَا الرِّبْعُ الطَّلُقُ إِلَّا خَلِجَةٌ
طَابَ فِيكَ الْعَيْشُ بَعْدَ الْمَوْتِ طَابَا
يَا جِبَالَ الْأَرْزِ، يَا أُخْتِ السَّمََا
لَشَمَّمْتُ الصَّخْرَ أَوْ بُسْتُ الثَّرَابَا
أَنَا لَوْ مُتَّعْتُ فِيهَا سَاعَةً

(حزيران ١٩٤٦)